المعتقدات الدينية في عمان قبل الإسلام ... دراسة تأريخيه

الباحثة أيناس عبد الحليم سعدي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية / قسم التاريخ

أ.د حسين احمد سلمان
الجامعة المستنصرية
كلية التربية / قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد.

ظهرت الافكار الدينية و الاعتقاد بوجود قوة خارقة غير مرئية في عالم ما وراء الطبيعة تسيطر على الكون وما فيه منذ وقت مبكر من وجود الانسان على الارض ثم رافقت تطوره العقلي طيلة مسيرته التاريخية اللاحقة فبعد ان نضج تفكيره العقلي وتأمله لمحيطه وبيئته القاسية وجد نفسه عاجزا عن مقارعتها لاسيما في اوقات الكوارث كالفيضانات والعواصف والزلازل وذلك ما دفع الانسان الى التفكير بالدين بسبب حاجته للأمان.

ويعد البحث محاولة لتسليط الضوء على الديانات التي كانت سائدة في عمان في العصور السابقة لظهور الاسلام حيث عرفت عمان العديد من الديانات بحكم التنوع العرقي لسكانها من عرب وهنود وأفارقه وفرس فكان التعدد الديني نتيجة طبيعية للتنوع العرقي لسكان عمان فكان لكل عرق من الاعراق ديانتهم الخاصة مثل كالديانة الوثنية والمجوسية وعبادة الكواكب التي انتقلت الى عمان عن طريق العرب ولاسيما عرب اليمن من الازد وغيرها من القبائل التي كانت تعبد الاوثان والكواكب بفعل عملهم بالتجارة وما يتطلبه العمل التجاري من معرفة باتجاهات الرياح والنجوم والكواكب لمعرفة الاتجاهات والحساب وغيرها واختلاطهم باهل اليمن او عن طريق الهجرة مثل هجرة الازد وكذلك عرفت عمان الديانة المجوسية عن طريق الفرس المقيمين في عمان كمهاجرين او للعمل التجاري الا انها كانت على نطاق ضيق و عرفوا الديانة اليهودية والنصرانية بحكم عملهم التجاري واختلاطهم بالأمم الاخرى .واهم الصعوبات التي واجهتها هو قلة المعلومات التي تتعلق في هذا الجانب وغيرها من الجوانب الحضارية بسبب تركيز الباحثين على الجوانب السياسية وقلة المعلومات التي تتناول الخليج العربي بصورة عامة وعمان بصفة خاصة في مدة الدراسة (عصر ما قبل الاسلام).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واخيرا ارجو ان اكون وفقت في هذا البحث والله ولي التوفيق.

الخلاصة

ان لدراسة المعتقدات الدينية أهمية كبيرة في دراسة اي مجتمع لأنها تعكس الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لذلك المجتمع وان هناك فرق بين الدين والمعتقد فالدين هو الرابط الذي يوصل الأنسان بخالقه والمعتقد هو كل ما يعتقده الأنسان في مسائل الدين وغيره ،وقد عرفت عمان قبل الإسلام العديد من الديانات مثل الديانة الوثنية وعبادة الكواكب والديانة المجوسية واليهودية والمسيحية. والتعدد الديني في عمان هو نتيجة طبيعية للتنوع العرقي فيها الناجم عن الهجرة او العمل التجاري والاختلاط والاحتكاك والمعايشة مع الأقوام الأخرى .

المعتقدات الدينية في عمان قبل الإسلام

للمعتقدات الدينية أهمية كبيرة في دراسة اي مجتمع من المجتمعات فهي توضح الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية فضلاً عن أخلاق ذلك المجتمع(١).

ويُعرف الدين بأنهُ مجموعة مترابطة من الاعتقادات والأعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة (٢). بينما يُعرف الدين من وجهة نظر العلماء المسلمين بأنه اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الانبياء ليتواصلوا به الى جوار الله (٣).

ويجب التفريق بين الدين والمعتقد فالدين هو الرباط الذي يصل الانسان بالله(٤). بينما المعتقد كل ما يعتقده الانسان في مسائل الدين وغيره فيما هو حق وما هو باطل(٥).

وقد حدثت ظاهرة الدين نتيجة للحاجة الانسانية للأمان إذ كانت فكرة الدين موجودة حتى عند الانسان البدائي ففي أوقات الكوارث الطبيعية والخسوف والكسوف كان الانسان يعتقد بوجود قوى خارقة لا يفهمها تقوم بإحداث الظواهر الطبيعية ما جعل الانسان يشعر بالخوف والعجز فحاول كسب ود الطبيعة ورضاها(٦).

فالتدين نزعة غريزية عند الانسان منذ الأزل فقد كان للعوامل الطوبوغرافية الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية أثر في الأفكار الدينية وفي تصور الناس للآلهة ونوعها وشكلها.

والدين ظاهرة انسانية ظهرت مع ظهور الانسان وارتبط ظهورها بمستوى تطور عقله ويرى بعض الباحثين ان التوحيد أساس الفطرة الانسانية ثم انحرف الانسان عنها(٧). بينما يرى آخرون ان الانسان بدأ من الوثنية والتعدد والترجيح والتفريد ثم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوحيد[٨]. ولكلمة الدين معاني ومدلولات متعددة في كتب اللغة والتفسير منها: الطاعة، الورع، الحساب، العبادة، الذل، الخضوع، التوحيد، وغيرها[٩].

ومن خلال تعاريف الدين يتبين ان لفظة الدين تدور حول معنى اللزوم والانقياد[١٠].

وقد وردت لفظة الدين في القرآن الكريم (٩١ مرة) بمعناه الخاص والعام[١١].

ومن الآيات التي وردت فيها لفظة الدين قال تعالى **﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾**[١٢]. اي ان من يرغب ويتخذ غير دين الاسلام ديناً لهُ فلن يقبله الله تعالى وهو في الآخرة من الذين خسروا رحمة الله تعالى[١٣].

وقال تعالى **﴿مالكِ يوم الدين﴾**[١٤] وقال تعالى **﴿والذي أطمعُ ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾**[١٥]، أي اطمع ان يغفر لي ذنبي يوم الجزاء والحساب والدين هنا بتأويل الحساب اي يوم الحساب الذي يحاسب فيه الناس وهو يوم القيامة يحاسبهم على أعمالهم فإن كان خيراً فجزائهم خير وان كان شر فجزائهم الشر الا من غفر الله له فالأمر له يومئذٍ[١٦].

فالدين ظاهرة اجتماعية وحاجة انسانية واكبت الانسانية منذ نشأتها حيث يمثل نظام اجتماعي ينظم علاقة الانسان بخالقه وعلاقاته مع بني جنسه والدين مصطلح يطلق على كافة الاديان الصحيحة وهي الاديان الإلهية السماوية مثل الاسلام والنصرانية واليهودية [١٧].

وقد عرفت عمان مختلف الأديان التي كانت سائدة ومنتشرة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام حيث عرفت عبادة الاصنام التي كانت تعبدها العرب قديماً وعبادة الاجرام السماوية كالقمر والشمس والنجوم وعبادة النار او الديانة المجوسية وذلك من خلال اتصالها البحري والتجاري ببلاد فارس وعرفت الديانة اليهودية التي دخلت شبه الجزيرة العربية قبل المسيحية كذلك انتشرت في عمان الديانة المسيحية على يد المبشرين والتجار[١٨].

ويبدو ان تعدد الديانات في عمان يرجع الى اتصالها بالبحر في العديد من البلدان فضلاً عن نشاط ابنائها الملاحي والتجاري والتنوع العِرقي الذي كان موجود فيها من تجار ومهاجرين حملوا معهم دياناتهم ومعتقداتهم الى تلك البلاد.

ومن أهم الديانات التي كانت منتشرة في عمان:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- الوثنية:-

كانت الديانة الوثنية هي الديانة الشائعة في عموم شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام بشكل عام وعمان بشكل خاص فهي الديانة التي كان يدين بها اغلب العرب قبل الاسلام وتشير الدراسات الى تعدد اصنام العرب ومعبوداتهم[١٩]. لدرجة انه اتخذ اهل كل دار صنماً يعبدونه[٢٠] فلم يخلو حي من أحياء العرب من صنم يُعبد[٢١]. ويؤكد ابن الجوزي ذلك بقوله ((كان لأهل كل وادٍ صنم في دارهم يعبدونه))[٢٢].

ولا يمكن تحديد تاريخ الوثنية ومتى بدأت بشكل قطعي وذلك لتباين الروايات والآراء فيقول ابن الكلبي ((أول ما عبدت الاصنام ان آدم (عليه السلام) لما مات جعله بنو شيت بن آدم في مغارة في الجبل الذي أُهبط عليه آدم بأرض الهند فكان بنو شيت يأتون جسد آدم في المغارة فيعظمونه ويترحمون عليه فقال رجل من بني قابيل بن آدم يا بني قابيل ان لبني شيت دواراً يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شيء فنحت لهم صنماً فكان اول من عملها))[٢٣]. ورأي آخر يذهب الى ان عدنان ابن أدد جد العرب الأول الذي قيل عنه إنه أول من وضع الانصاب وكسا الكعبة ودعا الناس الى عبادتها[٢٤]. ورأي ثالث يقول ان عمرو بن لحي هو أول من ادخل عبادة الأصنام لشبه الجزيرة العربية[٢٥].

يقول ابن كثير ((عمرو هذا هو ابن لحي بن قمعة احد رؤساء قبيلة خزاعة الذين وَلّوا البيت بعد قبيلة جرهم فكان أول من غير دين ابراهيم الخليل وأدخل الاصنام الى الحجاز ودعا الناس الى عبادتها والتقرب بها))[٢٦].

لقد كان التوحيد هو الدين الأول في شبه الجزيرة العربية الا ان تحريف هذا الدين ونصب الأوثان في مكة جعل لها دوراً كبيراً في نشر الوثنية إذ اصبحت مركزاً لإصنامهم حيث فنصبت القبائل الكبرى في الكعبة لأهمية مكة التجارية[٢٧].

ويذكرُ ان ((وداً وسواع ويغوث ويعوق ونسراً كانوا قوماً صالحين ماتوا في شهر واحد فجزع عليهم أقاربهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير إني لا أقدرُ على أن أجعل فيها أرواحاً فوافقوا فعمل لهم خمسة أصنام على هيئتهم ونصبها لهم فكان اقاربهم يأتون فيعظمونهم ويسعون حولهم ثم جاء بعدهم جيل فعظموهم اكثر من تعظيم من قبلهم ثم جاء بعدهم جيل ثالث فبالغوا في تعظيمهم وقدسوهم وعبدوهم وكفروا بالله فارسل الله انبيائه يدعونهم لترك كفرهم وعبادة الله فكذبوهم وعصوهم))[٢٨].

وقد عبدت الاصنام وجعلت شركاء لله في العبادة ومن العرب من زعم انهم يقربونهم الى الله زلفى ومنهم من عبدها وزعم انها تنفع وتضر[٢٩]. وتعددت هذه الآلهة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتجه اليها الانسان الجاهلي لبساطة فكره فلم يكن من الفكر المتطور ليتصور الذات الالهية إلا من خلال الموجودات والملموسات مثل الاصنام والتماثيل فكان يتجه اليها ويستعين بها في حالة الخوف اوقات المجاعات والجدب والقحط والكوارث الطبيعية والمحن وكان بعضهم لا يخطو خطوة الا بعد استشارته[٣٠]. وكانوا يقدمون لها القرابين، وقد يتخذ شكل صنم آدمي او حجراً حيث كان من العرب من يتخذ حجراً فيتعبد له فكان معبودهم والههم وترتبط هذه الالهة ارتباطا وثيقا بحياتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فبعض الالهة مخصص للحرب وبعضها للمطر وبعضها للخصب وهكذا[٣١].

وقد دلت الآثار والنقوش والمسكوكات على عدد من معبودات سكان عمان في عصر ما قبل الاسلام. ومن أشهر اصنامهم (باجر) وهو احد الاصنام التي تعبد لها الازد ومن جاورهم من طي وقضاعة وقد سمي به رجال عرفوا بعبد باجر[٣٢]. ومن اصنامهم (جمل) وهو صنم ربما كان على شكل جمل وسمت العرب عبد الجمل[٣٣]. وممن تسمى بذلك الجلندي بن المستكبر الازدي ملك عمان قبل الاسلام ومن اصنامهم كهل الذي ورد اسمه في احد الالواح المعدنية والنقوش التي عثر عليها في عمان ويصور كأنه رجل كهل ويصور كرئيس قبيلة ويوصف بأنه الصادق والمعين والحامي والاب الحنون وهو اله القمر[٣٤].

من اصنامهم العزى وتلك الالهة من اشهر الهة العرب ورد اسمها في سلسلة نسب الجلندي بن كركر بن المستكبر بن مسعود بن الجراز بن عبد العزى بن معولة إبن شمس وورد اسمها في نسب الجلدي العماني ربما يدل على تعبد اهالي عمان لهذه الالهة فضلا عن اللات والعزى التي انتشرت عبادتهن في كافة انحاء شبه الجزيرة العربية[٣٥].

وقد عثر الاثاريون على تمثالين لطائر قرب منطقة الدور في عمان ووجود تماثيل الطائر النسر ربما يكون اشارة لعبادة النسر في عمان[٣٦]. ومن الهتهم واصنامهم (ود) فقد وردت عبارة (ود اب) أي (ود الأب) على كسرة لجرة فخارية من مليحة وقد وصف ود بالأب تعبيراً عن عطفه على المتعبدين له[٣٧].

وقد تنوعت وتعددت الأصنام التي عُبدت في عمان نتيجة لتعدد القبائل التي عاشت فيها فلكل قبيلة صنماً خاصاً بها حيث كانت عبادة الاصنام هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين سكانها ومما وآية ذلك ما ذكره الصحاري والطبراني في قصة اسلام مازن بن الغضوية[٣٨] اول من اسلم من اهل عمان حيث كان سادناً لأحد اصنامهم في قرية سمائل وسمع صوتاً من الصنم يتحدث بظهور النبي (ﷺ) ولما سأل رجلاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قدم الى عمان من الحجاز عنه أكد له ظهور النبي (ﷺ) وقام بتكسير الصنم وذهب الى المدينة والتقى بالنبي (ﷺ) ودخل في الاسلام، وهذه القصة تدل على عبادة الاصنام التي كانت شائعة في عمان قبل الاسلام[٣٩].

ومن الديانات التي عرفتها عُمان قبل الاسلام الديانة الهندوسية نتيجة لوجود جاليات هندية سكنت في منطقة سواحل عمان وبقت هذه الديانة محصورة بينهم. وكان معظم أهل الهند يعتنقونها وهي مجموعة عقائد وعادات وتقاليد تشكلت عبر مسيرة طويلة من الزمن تقوم على عبادة الطبيعة والأجداد والحيوانات مثل القرود والثعابين والبقر بشكل خاص ولا يوجد لهذه الديانة مؤسس محدد، الا ان اهم تطور حدث لها في القرن الثامن قبل الميلاد عندما وضع مذهب البرهمية وقالوا بعبادة براهما[٤٠] إلهاً لهم[٤١].

٢- عبادة الكواكب:

عرف سكان عُمان عبادة الكواكب نتيجة لحياة التحضر والاستقرار وممارستهم للتجارة البحرية التي احتاجت الى ضبط التغيرات المناخية لاسيما الرياح الموسمية ومعرفة الاتجاهات من خلال النجوم[٤٢].

وفدت عبادة الكواكب من اليمن الى عمان وذلك لقربهما وحدودهما المشتركة وتشابه الطبيعة والحياة الاقتصادية بين البلدين فكلا البلدين يمتلك سواحل طويلة ويطلان على البحر وكلاهما اعتمدا في حياتهما الاقتصادية على التجارة البحرية والزراعة وهذان النشاطان الاقتصاديان يعتمدان على معرفة النجوم والكواكب مما جعل سكان البلدين يعظمون الكواكب لأهميتها في حياتهم الاقتصادية[٤٣].

ومن أهم الكواكب التي عبدها العمانيون الشمس والقمر والزهرة الا ان اكثرها شهرة هي الشمس[٤٤]. ولعل عبادتها انتقلت من اليمن الى عمان من خلال هجرة بعض القبائل اليمنية الى عمان بعد انهيار سد مأرب ونقلت معها معبوداتها الى تلك المناطق او من خلال اختلاط العمانيين مع اليمنيين عن طريق التجارة[٤٥].

وقد ورد ذكر الشمس منقوش على صينية برونزية في مليحة وصُوّر على عملات جنوب شرق شبه الجزيرة العربية مما يدل على انتشار عبادة الشمس في عمان[٤٦]. وكانت عبادة الشمس معروفة عند العرب قبل الاسلام وقد تسمى العديد من العرب بعبد شمس فقد كان لقبيلة تميم صنم يدعى الشمس[٤٧] ((يذكر ان بيده جوهر على لون النار وله بيت خاص يعرف ببيت الدية أو بيت الشمس وكان عبادها يسجدون لها في اليوم ثلاث مرات المرة الاولى عند طلوعها والمرة الثانية عند توسطها والمرة الثالثة عند غروبها وكانوا يوقعون له الكثير من الضياع والمال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكـانوا يحجـون اليـه صـائمين فيصـلون ويتشـفعون وكـان سـدنتهُ بنـي اوس مـن تميم))[٤٨].

وعـرف الانسـان عبـادة الكواكـب ولاسـيما الشـمس منـذ اقـدم العصـور ، فقـد تأمـل الانسـان السـماء وتأمـل كواكبهـا ونجومهـا شمسـاً وقمـراً وتأمـل ظهـور كواكبهـا وغيابهـا واصـابته هـواجس وآمـال ومخـاوف مـن بعـض الظـواهر مثـل الخسـوف والكسـوف والكـوارث الطبيعيـة مـا جعلـه يعبـد الكواكـب ويعظمهـا ويؤلـه الظـواهر الطبيعيـة لاعتقـاده ان فيها قوى روحية تؤثر في العالم وفي حياة الانسان والكون[٤٩].

فـأول الأجـرام السـماوية التـي لفتـت انظـار الانسـان واهتمامـه هـي الشـمس والقمـر لمـا للشـمس من أثـر بـارز فـي الـزرع والارض ولأهميـة القمـر فكـان القمـر هادياً للنـاس فـي البـر والبحـر وعبـدت بعـض القبائـل العربيـة الكواكـب فعبـدت كنانـة القمـر وعبـدت حميـر وتميم الشمس وقبيلة لخم وقيس النجوم[٥٠].

٣- المجوسية:

إحـدى العبـادات التـي كانـت موجـودة قبـل الاسـلام ويـرى معتنقوهـا ان النـار أوسـع العناصـر خيـراً واوسـعها مكانـةً واشـرفها جـوهراً والطفهـا جسـماً ولا كـون فـي العـالم الا بهـا ولا نمـو ولا انعقـاد الا بمازجتهـا ومـن طـرق عبادتهـا ان يحفـر لهـا اخـدود مربعـاً في الارض يطوف عابدوها به[٥١].

وقد دخلت هذه الديانة الى عمان عن طريق الفرس المهاجرين الى اليها الا انها لم تكن من الديانات الواسعة الانتشار في عمان لأن الفرس لم يقوموا بنشر المجوسية في البلاد التابعة لهم في اراضي العرب كما ان مجوس عمان كانوا من التجار الفرس فقد بقيت هذه الديانة محدودة الانتشار بتجار الفرس ولم تنتشر كثيراً في عمان لوجود ديانات أخرى في عمان كانوا في السابق يعتنقونها[٥٢]. الا ان هذا لا يمنع من اعتناقها من قبل بعض العرب ومن القبائل التي وجدت فيها المجوسية قبيلة تميم وتذكر بعض المراجع ان المجوسية كانت سائدة في شرق شبه جزيرة العرب ولاسيما البحرين حيث تسربت اليهم عن طريق الفرس بحكم الاتصال البحري بين عمان والبحرين وبلاد فارس والتواصل الملاحي والتجاري بين هذه البلدان[٥٣].

ويُذكر ان الجالية الفارسية اقامت عدداً من معابد النار في عمان ويُروى انه كان يوجد بيت او معبد للنار في عُمان[٥٤]. واية ذلك ذلك الرواية التي يرويها كلاً من الطبري والمقريزي من ان عمرو بن العاص أخذ الجزية من المجوس حين وصل الى عمان[٥٥]. وكذلك ما يرويه البلاذري من ان النبي (ﷺ) قال لأبي زيد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانصاري لما وجهه الى عمان ((خذ الصدقة من المسلمين والجزية من المجوس))[٥٦].

٤- اليهودية:

وردت اشارات عديدة تؤكد على ان عمان قد عرفت الديانة اليهودية في عصر ما قبل الاسلام شأنها في ذلك شأن باقي اجزاء شبه الجزيرة العربية إذ اعتنق بعض الأزديين الديانة اليهودية فضلاً عن عبادة الاصنام والنصرانية بتأثير من الجاليات اليهودية التي عاشت في المناطق الساحلية العمانية بحكم عملهم في التجارة ونشاط هذه المناطق ملاحياً وتجارياً[٥٧]. وكذلك بحكم حدود عمان المشتركة مع اليمن والمملكة العربية السعودية هذان البلدان اللذان شهدا اكبر هجرات لليهود من بلاد الشام فقد اخذت مجموعات كثيرة من اليهود في القرن الاول والثاني بعد الميلاد للهجرة الى الجزيرة العربية عموماً والربوع الحجازية خصوصاً ولاشك انه كان هناك اسباب دعت هذه الجموع للهجرة الى شبه الجزيرة العربية منها زيادة اعدادهم في فلسطين ما ادى الى عدم كفاية الموارد الطبيعية لهم[٥٨]. فضلا عن مهاجمة الدولة الرومانية لبلاد فلسطين ومطاردتها لهم فقتلت من قتلت واسرت من اسرت مما اضطرهم للخروج الى الحجاز[٥٩]، ويؤكد ذلك الاصفهاني بقوله ((لما ظهرت الروم على بني اسرائيل جميعاً في الشام فقتلوهم ونكحوا نسائهم خرج بنو النظر وبنو قريضة وبن وبهدل الى الحجاز لما غلبهم الروم على الشام))[٦٠].

ومن الحجاز انتقلوا الى يثرب لملائمة طبيعتها ومناخها للزراعة التي اشتهر بها اليهود فادخلوا حاصلات جديدة الى الحجاز فضلاً عن معرفتهم واشتغالهم بتربية الماشية والدجاج وعملت نساؤهم بصناعة النسيج وكانت التجارة بصفة خاصة من اهم مرافق الحياة عند اليهود في الحجاز حيث صار لبعضهم شهرة عظيمة وخاصة تجارة التمر والشعير والقمح[٦١].

اما في اليمن فقد انتشرت اليهودية هناك عند طريق اعتناق الملوك الحميريين للديانة اليهودية نتيجة لأرسال الدولة الرومانية للرهبان[٦٢]. للتبشير بتعاليم الدين المسيحي تمهيداً للسيطرة السياسية على اليمن لذلك اعتنق ملوك حمير الديانة اليهودية ديناً توحيدياً ولمنعهم من مد نفوذهم الى اليمن بحجة نشر دين سماوي توحيدي مما ساعد على انتشار الديانة اليهودية في اليمن هو تعالم اليهودية اقرب الى عقلية العرب من تعاليم الديانة المسيحية[٦٣]. ونتيجة لعمل اليهود في التجارة فقد كان دأبهم التنقل والارتحال لتبادل البضائع في مختلف البلدان فلابد ان تكون هناك جموع يهودية قد وصلت الى سواحل عمان نتيجة للقرب الجغرافي من اليمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصلات التجارية والحضارية القوية بين البلدين[٦٤]. حيث سكنت الجاليات اليهودية في المدن والمناطق الساحلية مثل صحار ودبا فقد اطلق على من وجد من يهود في صحار لقب (اولاد سارة)[٦٥].

ومما يؤكد معرفة أهل عمان بالديانة اليهودية ووصول تجار يهود الى عمان هو ما يذكره ابن خرد أذبة ان مجموعة من تجار اليهود كانوا يسافرون كثيراً ويقصدون بلاداً كثيرة منها عمان رغبة في التجارة[٦٦]. كذلك ما ذُكر عن عُمان من انها بلدة او قرية يقطنها مجموعة من اليهود[٦٧].

فضلا عما رواه الملاح الفارسي بزرك بن شهريار من ان رجلاً يهودياً يدعى اسحاق العماني دخل في خصومة مع أحد اليهود في عمان فهاجر الى الهند وبقي فيها مدة ثلاثين سنة ثم عاد الى عمان وقد كون ثروة كبيرة من التجارة وكان يرغب في الاستقرار في عمان لكنه دخل في خلاف ايضاً مع آخرين جعله يغادر مرة اخرى الى الصين ويأخذ ثروته معه. وهذه الرواية تدل على قدم الوجود اليهودي في عمان لدرجة ان اصبحت لهم نشاطات تجارية ورحلات بحرية[٦٨].

ومن الاشارات الأخرى على الوجود اليهودي في عمان هو ما يُقال من ان عمرو بن العاص عندما كان في عمان التقى بيهودي من الرهبان اخبره بوفاة النبي (ﷺ) والاحداث التي ستحدث بعد وفاته[٦٩].

وعلى الرغم من وجود تلك الاشارات الا انه من الصعب تحديد حجم الجالية اليهودية في عمان واماكن وجودها ونشاطها ويبدو ان تأثيرهم كان عابراً وسطحياً فالمعروف عن اليهود انهم لم يبذلوا جهوداً لنشر ديانتهم لأن الديانة اليهودية ديانة غير تبشيرية بل انهم كانوا يرونها ديانة خاصة بهم كما عرف عنهم التقوقع والانطواء وقلة الاختلاط بغيرهم[٧٠].

وقد مارست الجالية اليهودية طقوسها الدينية حيث كانوا يصومون عاشوراء لأنه اليوم الذي نجى فيه نبيهم من فرعون ويحرمون العمل يوم السبت ويستعملون في أدبياتهم الدينية اللغة العبرية الا ان هذا لا يعني عدم تأثرهم بالعرب الذين جاوروهم فقد تكلموا اللغة العربية وتأثروا ببعض العادات والتقاليد العربية.

٥- المسيحية:

تذكر المصادر التاريخية ان الديانة المسيحية وصلت الى شبه الجزيرة العربية في القرن الثاني للميلاد وعلى يد بعض من تلاميذ المسيح (عليه السلام) فدخلت المسيحية الى شبه الجزيرة العربية عن طريق التبشير بالدرجة الاولى[٧١]. وذلك بدخول بعض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النساك والرهبان اليها للعيش فيها بعيدين عن ملذات الدنيا وعن طريق التجارة والرقيق[٧٢].

والعامل الثاني الذي ساعد على نشر الديانة المسيحية في شبه الجزيرة العربية وعمان خاصة هو التجارة. حيث كان للعمانيين علاقات تجارية مع مختلف البلدان ولم تخلو بعض هذه البلدان من الأديرة[٧٣]. التي لعبت دوراً كبيراً في تعريف التجار العرب بالديانة المسيحية[٧٤].

كانت هذه الأديرة اماكن يرتاحون فيها من عناء السفر ويمتعون انظارهم بأزهارها وخضرة مزارعها فضلاً عما وجدوا فيها من اماكن للهو والشرب والتزود بالماء ونتيجة لاختلاطهم بالرهبان المقيمين فيها عرفوا الديانة المسيحة من خلال ما كان يؤديه الرهبان من شعائر دينية[٧٥].

وعندما نتحدث عن الحضور المسيحي في شبه الجزيرة العربية لابد ان نبدأ من اليمن لأنها اول منطقة شهدت دخول المسيحية العربية في القرن الرابع الميلادي وهذا كان له علاقة باهتمام البيزنطيين بشبه الجزيرة العربية واليمن وخصوصاً سواحل اليمن الغربية والجنوبية[٧٦].

وقد دخلت المسيحية بلاد اليمن عن طريق الحبشة القريبة من شبه الجزيرة العربية والتي تربطها بها صلات قديمة نتيجة لدخول المبشرين من الشمال للتبشير بالدين المسيحي ومنهم ميمون الراهب الذي حمل اهل نجران[٧٧] وتمكن من تأسيس كنسية يعقوبية فيها ، وقد تركزت المسيحية في نجران وصنعاء ولاسيما بعد الغزو الحبشي الثاني لليمن سنة ٥٢٥م[٧٨].

ثم دخلت المسيحية الى عمان عن طريق التجارة نتيجة للقرب الجغرافي بين البلدين والتبشير ويقال بأن المسيحية دخلت الى عمان عن طريق بلاد الرافدين وبلاد فارس[٧٩]. وذلك لوجود كنائس على المذهب النسطوري[٨٠] في الخليج العربي وهو مذهب نصارى بلاد الرافدين وبلاد فارس فقد كانت البحرين في القرن الخامس الميلادي تعتبر احد المراكز الرئيسية للديانة المسيحية على المذهب النسطوري وكنيسة المشرق حتى ظهور الاسلام ، فقد عثر في جزيرة فيلكا على كنيسة ترجع الى ما قبل البعثة النبوية بمائة سنة ومنها انتقلت الى عمان شأنها شأن شبه جزيرة قطر والبحرين والامارات حالياً[٨١].

ويرى أصحاب هذا الرأي ان المسيحية بدأت بالدخول الى شبه الجزيرة العربية من خلال بلاد الشام وعرب بادية الشام والعراق حيث كانت بلاد الشام تحت حكم البيزنطيين والنصرانية هي الديانة الرسمية لهم ولرعاية مصالحهم ورغبتهم في تقوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نفوذهم السياسي ومعسكرهم المناهض لخصومهم الفرس عملوا على نشرها وترويجها بين شعوب إمبراطورتيهم والشعوب الاخرى فسعوا الى نشر النصرانية في بلاد الشام[٨٢].

فيذكر ان الضجاعمة الذين تولوا حكم بلاد الشام قبل الغساسنة كانوا على دين النصرانية، ويذكر ان جدهم ضجعكم تنصر على يد راهب وذلك انه كان متلهفاً الى مولود ذكر فجاءه راهب وتضرع الى الله ان يهبه مولوداً ذكراً فلما استجاب الله تعمّد وتبعته قبيلته[٨٣]. وانتقلت الى بلاد الرافدين ومنها الى الخليج العربيواعتنق بنو تميم وبنو عبد القيس بن زيد مناة فضلاً عن قبائل اخرى منهم وبنو أياد وبني لخم[٨٤] وعبد القيس وقضاعة حيث اعتنقت عدة قبائل الديانة المسيحية[٨٥]. وذكر الحموي انه كان للمسيحية في عمان عدة اساقفة وقبائل[٨٦]. ويبدو ان الرأي الارجح هو ان المسيحية دخلت الى شبه جزيرة العرب من جنوبها وغربها من الحبشة ثم اليمن ومنها الى عمان والخليج العربي أي من اطرافها الى اواسطها عن طريق التجارة والتبشير والرقيق والموالي الذي كانوا يقومون بخدمة ساداتهم، وعن طريق اختلاط التجار العمانيين بالنصارى في الاديرة والرحلات التجارية فدخلت المسيحية الى عمان واصبحت احدى الديانات المعروفة في عمان.

الخاتمة

بعد أن وفقنا الله لدراسة المعتقدات الدينية في عمان دراسة تأريخية تبين لنا إن ألأفكار الدينية ظهرت منذ وقت مبكر من وجود ألإنسان على ألأرض فبعد تأمل ألإنسان لبيئته ومحيطه لاسيما في أوقات الكوارث الطبيعية أدرك عجزه ما دفعه للاعتقاد بوجود قوة خارقة تسيطر على الكون٠

فقد عرفت عمان قبل ألإسلام العديد من الديانات بحكم التنوع العرقي لسكانها من عرب وهنود وأفارقة وفرس فكان التعدد الديني نتيجة طبيعية للتنوع العرقي لسكانها فكان لكل عرق من ألأعراق ديانتهم الخاصة كالديانة الوثنية والمجوسية وعبادة الكواكب التي انتقلت إلى عمان عن طريق العرب لاسيما عرب اليمن من ألأزد وغيرها من القبائل التي كانت تعبد الأوثان والكواكب بفعل عملهم بالتجارة وما يتطلبه من معرفة باتجاهات الرياح والنجوم والكواكب لمعرفة الاتجاهات والحساب وغيرها واختلاطهم بأهل اليمن او عن طريق الهجرة مثل هجرة ألأزد وكذلك عرفت عمان الديانة المجوسية عن طريق الفرس المقيمين في عمان كمهاجرين او للعمل التجاري إلا إنها كانت على نطاق ضيق وعرفت الديانة اليهودية والنصرانية بحكم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عملهم التجاري واختلاطهم بالأمم الأخرى فكانت التجارة والموقع الجغرافي عوامل رئيسية في دخول العديد من الديانات إلى عمان قبل الإسلام.

الهوامش

(١) الهاشمي، طه، تاريخ الاديان وفلسفتها، دار ومكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٣، ص١٦.

(٢) دراز، محمد عبد الله، الدين، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٩، ص٢٥.

(٣) الراغب الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل، (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، معجم مفردات الفاظ القرآن، هذبه وصححه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص٤٧١.

(٤) دراز، الدين، ص٢٥؛ الموزاني، زيدان خلف هادي، المعتقدات الدينية الوثنية عند العرب قبل الاسلام في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الكوفة، ص٣٣.

(٥) يعقوبي، الصديق عمر، مصطلحات العقيدة في مباحث الإلهيات، المكتبة الازهرية، مصر، ٢٠٠٦، ص٣٧.

(٦) الشريف، بن محمود، الاديان في القرآن، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠، ص٣٤.

(٧) الخشاب، أحمد، علم الاجتماع الديني، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، بلات، ص٢٣- ٢٤؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الساقي بلام ،٢٠٠٦، ج٦، ص٤٢؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، بلان، بلام ، بلات،ج١، ص٢٧.

(٨) دلو، برهان الدين ،جزيرة العرب دار الفارابي، بلام، بلات، ص٥٢٩؛ ناصر، ابراهيم، التربية الدينية المقارنة، دار عمار، الاردن، ١٩٩٦، ص٦٥؛ الحديثي، انمار نزار عبد اللطيف، الديانة الوضعية عند العرب قبل الاسلام، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٣، ص١٢- ١٦؛ ديورانت، قصة الحضارة، ج١، ص١٠١.

(٩) ابن سلام، ابو عبيد القاسم الهروي،(ت٢٢٤ه/٨٣٨م)،غريب الحديث، تحقيق: حسين محمد شرق وعبد السلام هارون ،الطابع الاميرية،بلام،،١٩٨٤ج٣، ص١٣٥؛ الطبري، ابو علي، الفضل بن الحسن، (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الاعلمي، بيروت، بلات، ج١، ص٦٥؛ الرازي، مختار الصحاح، ج١، ص٢١٨؛ القرطبي، احمد ابو عبد الله محمد بن احمد، (ت ٦٧١هـ/ ١٢٨٠م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد عبد العليم، دار احياء التراث، بلام، بلات، ج١، ص١٤٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص١٦٩.

(١٠) الجصاص، ابو بكر احمد بن علي، (ت ٣٧٠هـ/ ١٩٨٠م)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار احياء التراث، بيروت، بلات، ج١، ص٣٢٥.

(١١) عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مطبعة شريعة قم المقدسة، بلات، ص٣٠٨.

(١٢) سورة آل عمران، آية: ٨٥.

(١٣) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير،(ت٣١٠ه/٩٢٣م)، جامع البيان في تفسير اي القران، دار الكتب العلمية ،بيروت ،بلات، ج٣، ص٤٩٧.

(١٤) سورة الفاتحة ، آية ٣.

(١٥) سورة الشعراء ، آية ٨٢.

(١٦) علي، المفصل، ج٦، ص٧ – ٨.

(١٧) توفيقي، حسين، دروس في تاريخ الاديان، تعريف: أنور الرصافي، مطبعة توحيد، قم، بلات، ص١٢؛ الموزاني، المعتقدات الدينية الوثنية، ص٣٢.

(١٨) البلخي، ابو زيد احمد و(ت٣٢٢ه/٩٣٤م) البدء والتاريخ، وضع حواشيه:عمر بن المنصور ،دار الكتب العلمية بيروت،١٩٧٧ج١، ص٣١٤.

(١٩) بن صراي، حمد محمد، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي، الكويت ،٢٠٠٥، ص٨٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٠) الابشيهي، شهاب الدين بن محمد(ت٨٥٠ه/١٤٤٦م) المستطرف في كل فن مستظرف المكتبة التجارية ،بغداد، بلات، ج٢، ص٣٣٤.

(٢١) البكر، منذر عبد الكريم، دراسة في الميثولوجيا العربية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، مج١٠، ١٩٨٩، ص١٠٨.

(٢٢) ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ه/١٢٠١م) كيد الشيطان لنفسه قبل خلق آدم (عليه السلام)، تحقيق: ابي الاشبال الزهيري، القاهرة، ١٩٩٩، ص٦٢.

(٢٣) ابن الكلبي، هشام بن محمد ابو المنذر بنالسائب،(ت٢٠٤ه/٨١١م)الاصنام، تحقيق: احمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، بلات، ص٧.

(٢٤) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب،(ت٢٨٤ه/٨٩٧م)،تاريخ اليعقوبي، بلان، بيروت، بلات، ج١، ص١٩١؛ الجارم، محمد نعمان، اديان العرب في الجاهلية، مكتبة الثقافة اليمنية، مصر، ٢٠٠٩، ص١٦٥؛ الخربوطلي، علي حسني، تاريخ الكعبة، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٦،ص٣٦.

(٢٥) ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي،(٧٧٤ه/١٣٧٣م) البداية والنهاية، مكتبة المعارف،بيروت،١٩٩٠،ج٢، ص٣٤١.

(٢٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٤١.

(٢٧) الجارم، اديان العرب في الجاهلية، ص١٦٥؛ الخربوطلي، تاريخ الكعبة، ص٣٦؛ الموزاني، المعتقدات الدينية الوثنية ، ص٤١.

(٢٨) ابن الكلبي، الاصنام، ص٧.

(٢٩) النجيرمي، ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله، (٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)، ايمان العرب في الجاهلية، تحقيق: محيي الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٤.

(٣٠) سعفان، كامل، معتقدات يونانية ورومانية، القاهرة، ١٩٩٩، ص٣٣؛ ابن صراي، عمان في القرن الثالث قبل الميلاد، ص٨٩.

(٣١) الطبري، جامع البيان، ج١٩، ص٢٤؛ ابن الكلبي، الاصنام، ص٣٤؛ الموزاني، المعتقدات الدينية، ص٤٥.

(٣٢) الحازمي، عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، ص٥٧؛ عبيد، احمد محمد، معجم اصنام العرب، بلان، بلام، بلات، ص٢٨؛ علي، المفصل، ج٦، ص٢٨٣.

(٣٣) ابن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص٨٩.

(٣٤) علي، المفصل، ج٦، ص٩٧.

(٣٥) ابن هشام، ابو محمد عبد الملك المعافيري ،(ت٢١٨ه/٨٣٣م)،السيرة النبوية،تحقيق:مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر ،١٩٥٥، ج١، ص١٣٩.

(٣٦) ابن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١٠٤.

(٣٧) المرجع نفسه، ص١٠٦؛ علي، المفصل، ج٦، ص٢٥٢.

(٣٨) مازن بن الغضوية: هو مازن بن غضوية بن شماسة بن حيان بن ابي بشر بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي، أول من أسلم من اهل عمان واحد اصحاب النبي (ص)، ينظر: الصحاري، الانساب، ج١، ص٣٠١ – ٣٠٢.

(٣٩) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠١- ٣٠٢؛ الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد،(ت٣٦٠ه/٩١٨م)المعجم الكبير،تحقيق:احمدي بن عبد المجيد،بلان،بلام،بلات، ج٢٥، ص٣٢٥.

(٤٠) براهما: هو أحد آلهة الهندوس حسب معتقدهم هو الخالق وسيد الالهة وهو القوي القادر على جميع الافعال أما شكله فله اربع أوجه وخمسة رؤوس وله اربع ايدي يحمل في الاولى الكتاب المقدس (الفيدا) وبالثانية ملعقة والثالث سبحة وبالرابعة اناء فيه ماء، ينظر: الفارقي، أحمد، المرشد نانك في المنظور الاسلامي، مجلة ثقافة الهند، دلهي، ١٩٩٢، ص٨٤- ٨٥.

(٤١) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن ابي احمد، (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملك والنحل، تعليق: أحمد فهمي محمد، المطبعة العصرية، بيروت، ج٥، ص١٧٩؛ الجهني، مانع بن حماد، الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، دار الندوة، بلام، بلات، ج٣، ص٧٢٥- ٧٣١؛ الموسوعة العربية، معجم الفلسفة وعلم الاجتماع، مج٤، ص٨١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٤٢) العلي صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، تاريخ العرب قبل الاسلام،بلانبلام،بلات، ج١، ص١٨- ١٩؛ دلو، جزيرة العرب، ص٢٢٨- ٢٢٩.

(٤٣) بأفقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات، بلام، ١٩٧٣، ص٢١٣؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج١، ص٢٣- ٢٤.

(٤٤) الحمد، جواد مطر، الشمس في الاساطير والاديان القديمة، مجلة الحكمة، العدد (٢)، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٢٩.

(٤٥) خان، محمد عبد المعيد، الاساطير والخرافات عند العرب، دار الحداثة للطباعة، بيروت، ١٩٨١، ص١١٧.

(٤٦) بن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص٩٩.

(٤٧) ابن خرداذبة، عبيدالله بن عبد الله،(ت٣٠٠ه/٩١٢م)، المسالك والممالك، مطبعة بريل ،ليدن، ١٩٨٩،ص١٢٥؛ شامي، يحيى، الشرك الجاهلي، بيروت، ١٩٨٦، ص١٤٧ – ١٤٨.

(٤٨) ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن امية البغدادي،(ت٢٤٥ه/٥٩٠م) المحبر، حيدر اباد الدكن،١٣٨٤. ص٣١٦؛ ابو بكر، محمد زكريا، الشرك في القديم والحديث، بلان، الرياض، ج١، ص٢٦٧.

(٤٩) علي، المفصل، ج٦، ص٥٧؛ الحمد،، الشمس في الاساطير، ص٢٢٨؛ دلو، جزيرة العرب، ص٥٢٩؛ الموزاني، المعتقدات الدينية، ص٥٢.

(٥٠) العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ج١، ص١٩؛ بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ج١، ص٢٤.

(٥١) ابن حجر العسقلاني،ابو الفضل احمد بن علي بن محمد، الاصابة في تمييز الصحابة،تحقيق:عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية بيروت ،بلات، ج١، ص٢٥٤.

(٥٢) ابن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١١٣.

(٥٣) الألوسي، محمود شكري، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، تحقيق: محمد بهجت، دار الكتاب المصري، بلام بلات، ج٢، ص٢٣٥؛ حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، بلات، القاهرة، ١٩٦٥، ج١، ص٧٤؛ عبد العزيز سالم، دراسات في تاريخ العرب، تاريخ العرب قبل الاسلام، بلان، الاسكندرية، بلات، ص٣٩٦- ٣٩٧.

(٥٤) ابن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١١٤.

(٥٥) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ،(ت٣١٠ه/٩٣٢م)،تاريخ الرسل والملوك،بيت الافكار للنشر بلام، ج٣، ص٣٢؛ المقريزي، آثار البلاد واخبار العباد، ص١٨٨.

(٥٦) البلاذري،ابو العباس احمد بن يحيى ،فتوح البلدان،تحقبقوشرح:عبد الله انيس الطباع،دار المعارف بيروت ،بلا ت، ج٣، ص٨٩.

(٥٧) الاندلسي، ابو الحسن نور الدين ابن سعيد (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٦م)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، مكتبة الاقصى، بلام، ١٩٨٢، ج١، ص٧٧.

(٥٨) ولفنسون، اسرائيل، تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٣٧، ص٨ – ٩ – ١٠.

(٥٩) ولفنسون، تاريخ اليهود، ص٩ -١٠.

(٦٠) الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين الاموي،(٣٦٥ه/٩٦٧م)، الاغاني، تحقيق:احسان عباس وابراهيم السعافين ،دار صادر،بيروت،بلات،ج٢، ص١٣١.

(٦١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص١٨٥.

(٦٢) الرهبان: جمع راهب وهو المتعبد في الدين والمتنزه عن ملاذ الدنيا واشغالها المنعزل عن اهلها، ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم،(ت٧١١ه/١٣١١م)،لسان العرب، ج٨، ص٨٩٦.

(٦٣) ولفنسون، تاريخ اليهود، ص٣٧.

(٦٤) الجوادي، محمد اسماعيل، اليهود في شبه الجزيرة العربية خلال القرنين الخامس والسادس، دار الثقافة، غزة، ١٩٩١، ج١، ص١٢٢- ١٢٣؛ مهران بيومي محمد، دراسات في تاريخ العرب القديم، بلان، القاهرة،،١٩٧٦ص٣٩٧.

(٦٥) سارة : زوج النبي ابراهيم (عليه السلام). الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١ ، ص٢٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٦٦) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص١٣٣- ١٣٥.

(٦٧) البكري، عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي،(ت٤٨٧ه/١٩٤م)،معجم ما استعجم، تحقيق: مجد السقا، عالم الكتب، بيروت، بلات، ج٤، ص١٢٢٢؛ الحميري محمد بن عبد اللهبن عبد المنعم،(ت٩٠٠ه/٤٩٢م) الروض المعطار في خبر الاقطار،بلان ،بيروت،١٩٨٥، ص٥٤٧.

(٦٨) بزرك، بن شهريار النأخوذة ،(منتصف القرن الرابع الهجري) عجائب الهند، تحقيق: عبد الله الحسيني، المجمع الثقافي، ابو ظبي،بلات،ص٧١- ٧٢؛ بن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١٢١.

(٦٩) التميمي، سيف بن عمر، الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي، تحقيق: قاسم السامرائي، بلان، الرياض، ١٩٩٧، ص٢١٤؛ السالمي، نور الدين، تحفة الاعيان في سيرة اهل عمان، بلان، بلام، بلات ج١، ص٦٧.

(٧٠) بن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١٢٠ – ١٢١.

(٧١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٢٩٧؛ المسعودي، علي بن الحسين بن علي،(ت٣٢٦ه/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ،دار المعرفة ،الكويت، بلات، ج١، ص١٦٧؛ ابي الفداء، عماد الدين بن اسماعيل بن محمد،(ت٧٣٢ه/١٣٣١م) تقويم البلدان، دار صادر ،بيروت، بلات ج٢، ص٣٩١؛ المقريزي، امتاع الاسماع، تحقيق: محمد عبد الحميد التميمي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩، ج١، ص٥٣.

(٧٢) ابن صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١٢٢ – ١٢٣.

(٧٣) الاديرة: هي بيوت خلوة وعبادة وانقطاع الى عبادة الله والتفكير فيه ومواطن تبشير ونشر دعوة. ينظر: علي، المفصل، ج٤، ص٤٩١.

(٧٤) المرجع نفسه، ج٤، ص٤٩١.

(٧٥) المرجع نفسه، ج٥، ص٤٦٧.

(٧٦) شيخو،، لويس، النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٤، ص٣٣٢.

(٧٧) نجران: من مدن اليمن في ناحية مكة سميت بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان تقع حالياً في جنوب السعودية، ينظر: الحموي،ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(٠ت٦٢٢ه/١٢٢٥م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، بلات، ج٥، ص٢٦٦.

(٧٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٧٤.

(٧٩) علي، المفصل، ج٤، ص٤٩٨.

(٨٠) النساطرة: ينتسبون الى نسطوري الذي يقول ان للمسيح طبيعتين احداهما قبل التجسد والاخرى بعده وربط بينهما اتحاد معنوي بسيط، ينظر: قنواتي، جورج، المسيحية والحضارة العربية، دار الثقافة، بلام، بلات، ص٤٥.

(٨١) شيخو، النصرانية وآدابها، ص٦٣.

(٨٢) علي، المفصل، ج٤، ص٥٩.

(٨٣) البلاذري، فتوح البلدان، ج٣، ص٣٦٧.

(٨٤) بني لخم: قبيلة يمنية نصرانية كانوا ملوكاً في الحيرة، ينظر: البكري، معجم ما استعجم،ج٥ ص٤٩٨.

(٨٥) علي، المفصل، ج١، ص٥٢١؛ شيخو ، النصرانية وادابها ، ص٧٠.

(٨٦) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Religious beliefs in oman before islam .. study of historical

Prof, Hussein Ahmed Salman

The student Inasabdalhaleemsa'd

al- mustansyriah university

College of education / Department of history

Abstract

The study of religious beliefs is a great importance in the study of any society because it reflects the political, economic , social an cultures life of that society, and there is a difference between religion and belief, religion is a contact between the man and his god, belief is all that man believes in matters of religion and others thing. oman had known many religions before Islam like heathenism, planetary worship, the magician, Judaism and Christianity. Religious pluralism in oman is a nutralconseresult of its ethnic diversity as a result of migration or the trading and the mixing and living with other peoples.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Copyright of Al-Adab is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com